فارقهم وطرد الاغنام والكلب فتفرقت الاغنام وابى الكلب
الا ان يتبعهم ولم يبال بالضرب فتركوه فدخلوا الكهف
ليستريحوا فيه من تعب السير مفوضين امرهم الى الله تعالى
قايلين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
فضرب الله بالنوم على اذانهم بقدرته سبحانه فلبثوا
ثلثماية سنة وتسع سنين وبنا كلبهم كلبهم في ذلك ايضا
وكانت اعينهم مفتحة لبلا يذوب شحمها من طول الاطباق
ويد القدرة تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال مره بعد
اخرى كيلا تاكلهم الارض والقى الله عليهم الرعب كما
قال الله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا والوصيد
فنا الغار وكان ابتدا مدتهم قبل مبعث عيسى عليه السلام
ثم بعثه الله ورفعه اليه وبدل الكفر بالايمان فلما اراد الله
تكميل ايمانهم باليوم الاخر الذي لا اهتدا للعقول بمجردها
الى معرفته بعثهم اخر النهار وكان دخولهم الغار اول النهار فجلسوا
كهيئتهم يوم رقدوا لا ينكرون من الوانهم تغيرا وقالوا
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم لما ردهم
الله الى العادة هاج عليهم الجوع فبعثوا واحدا منهم
متنكرا ليشتري لهم طعاما فلما اقبل راى وجوها
لا يعرفها واثارا واحوالا ينكرها فبقي بينهم نفسه انا بهم
هو

ويقال ان هذا الكهف في بلاد الروم منه واختلفوا الى مدينة ... وذكر انه مكان بعرب ... غدق ما فيه ... القسطنطينية وقال ابن قتيبة ... كانوا قبل المسيح

فكان من قرب منهم اخذه الرعب

الى معرفته

حديث صلى الله عليه وسلم البونا طهارة الايمان ونظافة والتحصن عن الشا كلها نعرت العنا

هو ايام بقضاين ثم ناول بايع الطعام درهما من سكة ملكهم
يومبذ فاستغربه وجعل يتعجب منه وناوله الاخر فظن
انهم عثروا على كنز فهم بالهرب فحملوه الى الوالي فقال له اين
الكنز الذي وجدته فان هذه سكة قديمة فقال ما وجدت
كنزا وانما هذا ضرب هذه المدينة خرجنا منها
بالامس ولكن والله ما ادري ما شاني ولا ما اقول
لكم وهذه مدينتي ووطني وفيها اهلي فتعجبوا
من امره وكانوا قوما مومنين فقال لهم ادلنا على
اصحابك فخرج بهم وسبقهم الى اصحابه فاخبرهم بامره
بما رأى فكانوا هم ثم ايقنوا ان الله على كل شي قدير وان
النوم موت واليقظة بعده دليل على ان بعد الموت حيوة
اخرى كما قال الله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان
وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها ثم جاءهم
الوالي ومن معه فاعتنقوهم وكان ذلك مشهدا
عظيما حصل فيه الاعتبار بقدرة الله الواحد القهار
فبينما هم كذلك اذ قبض الله ارواحهم فتوفاهم
وابقى عليهم الرعب فرجعوا عنهم وكانوا يومبذ حزبين
مومنين وكفارا فتنازعوا فيهم امرهم وادعى
الكفار انهم اولى بهم لانهم لم يبعث اليهم رسول
ولا التزموا احكام ملة خاصة وارادوا ان يبنوا عليهم
بنيانا وادعى المومنون انهم قد فارقوا اهل الكفر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)